

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المصنفُ في البصائر : وإذا قيلَ : خلّعَ فلانٌ على فلانٍ كانَ
معناهُ أعطاهُ ثوباً واستُفِيدَ معنَى العطاءِ مِن هذه اللَّفظةِ
بأنَّه وُضِلَ به لَفظةٌ على لا مِن مُجرّدِ الخلعِ .
والخلعةُ : خيارُ المالِ ويضمُّ . وذَكَرَ الوَجهَينِ الصَّاحِبِ
واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ قالَ : ويُشَدُّ قولُ جريرٍ بالضَّمِّ :
" مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلِعَتْهُمَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ
سَطْرًا هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ قالَ الصَّاحِبُ : والرَّوايةُ ما تَكْمُلُ
الخلعُ فإنَّ جريراً يَهْجُوهُمُ وَهُمْ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ فِهْرِ مِنْ قُرَيْشٍ .
وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : وسُمِّيَ خيارُ المالِ خُلعةً وخُلعةً لَأَنَّهُ يَخْلَعُ
قَلْبَ الناظرِ إِلَيْهِ وَأَنَّهُ شَدَّ الزَّجَّاجُ :
وكانتْ خُلعةٌ دُهَساً صَفَايَا ... يَصُورُ عُنُقَوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ يَعْنِي
المَعزَى أَنَّهُا كانتْ خياراً وخُلعةٌ مَالِهِ : مُخَرَّتُهُ كما فِي اللِّسَانِ .
وَأَخْلَعَ السُّنْبُلُ : صارَ فِيهِ الحَبُّ عَنْ أَبِي حَنيفةَ . وَأَخْلَعَ
القَوْمُ : وَجَدُوا الخالِعَ مِنَ العِصَاهِ نَقْلَهُ الصَّاحِبُ . والمُخلَعُ
الأَلْيَتَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ كَمُعَظَّمٍ : المُتَفَكِّكُ هُما نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
ومِنهُ التَّخْلِيعُ وَهُوَ مَشْيُهُ أَيْ المُتَفَكِّكُ يَهْزُ مَنكَبَيْهِ وَيَدَايِهِ
ويُشِيرُ بهما . وفي الصَّحاحِ : التَّخْلِيعُ فِي بابِ العَرُوضِ : قَطْعُ
مُسْتَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ البَسِيطِ وَضَرْبُهُ جَمِيعاً فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعُولُنْ
. والمُخلَعُ كَمُعَظَّمٍ : بَيِّنُهُ .
وفي اللِّسَانِ : المُخلَعُ مِنَ الشَّعْرِ : مَفْعُولُنْ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنْ
البَسِيطِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضُهُ إِلَّا أَنَّ
اسْمَ التَّخْلِيعِ لِحَقِّقَهُ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنْ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ
كَالْيَدَيْنِ فَكأَنَّ هُما يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ وَأَنَّهُ شَدَّ الجَوْهَرِيُّ شَاهِدَهُ :
ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ ... أَضْحَتْ قِفَاراً كَوَحِي الوَاحِي وَأَنَّهُ شَدَّ
اللَّيْثُ قولَ الأَسْوَدِ بْنِ يُعْفَرٍ :

ماذا وُقُوفِي عَلَي رَسْمٍ عَفَا ... مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ وَأَنْشَدَ
أَيْضاً : .

قُلْ لِلْخَلِيلِ إِنْ لَقَيْتَهُ ... ماذا تَقُولُ فِي الْمُخْلَّعِ قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْمُخْلَّعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّخْوُ قِيلَ : وَمِنْهُ أُخِذَ الْمُخْلَّعُ مِنْ
الشَّعْرِ .

وَالْمُخْلَّعُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ بِهِ شَيْءٌ هَبِئَتَهُ أَوْ مَسَّ . وَالْهَبِئَةُ :
ذَهَابُ الْعَقْلِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .